لم أغتصب حِبَرَ الكلام وإنما عيناي من عينيك تغترفانِ
أتلومني حِطَمُ النساء؟ فإنني خَلَلَ الملام نشقتُ عرف زواني
ورأيت أشواقًا تودُّ لو انها ريحٌ يمرُّ عبيرها ببياني

لولاك

أيحقُّ لي في غيرها الغزلُ وعلى فمي من قلبها قُبَلُ
وكأنني في عينها لَهَبٌ بفؤادها الولهان متَّصلُ
يبدو رمادًا حين تلحظنا عينٌ، وحين تغيب يشتعل
يا خير مَن حنَّت لها مُهَجٌ وأحبَّ من غزلت لها مقل
أفرغتِ عطرك في دمي فعلى شِعري عبيرٌ منك منهملُ
لولاك جفَّ الشِّعر في كبدي وحييتُ لا حبٌّ ولا أملُ!

الناسكة

حبيبي، على هذه الرابيه أحسُّ خيالك يرقى بيَهْ
فأُغلق — إلا على ما تُحبُّ روحُك — قلبي وأهدابيَه
أتيتُ أحبك في ما تحبُّ ويضفي على وحيك العافيه
فما دفق الشعرَ من أصغريك تجمَّعَ في هذه الناحيه
أراه على المنحنى والخليج وفي هذه الغابة الجاريه
وفي ما يقوت عروقَ الدوالي وما يضمرُ الكرمُ للخابيه
أراهُ على أملِ الزارعين في موسم الحقل والماشيه
وفي كِبَرِ الدلب والسنديان يحنو على دعةِ الساقيه
أتيتُ أُحبك في ما تحبُّ وأوصد دون الورى بابيه
فما عالمي غير مَغنى الجمال أهواكَ فيهِ وتهوانيه
بروحك مغمورةٌ يقظتي ونشوى بسحرك أحلاميه
وحلمي بحبك لا ينتهي وهل تنتهي الغفلةُ الواعيه

مصادرُ وحيك معقودةٌ بقلبي رؤاها وأجفانيه
ففي كلِّ مطوى من الطير راوٍ وفي كل منعطف راويه
من الأرض أَنشق أعرافَ شِعرك ريَّانةً كالندى صافيه
أُحسُّ لها في صميمي غليلًا يخبُّ على وهْج أعراقيه
وأسمع صوتًا كهمسٍ عميق فأُصغي لتسمعَ أعماقيه
وأُبصر ما لا تراهُ العيونُ فأطويه كالله في ذاتيه
حبيبي، على هذه الرابيه أُقرِّب للحُب إيمانيه
إذا هجر الحبُّ دنيا القلوب فما تنفع الحِطَمُ الباقيه؟

الشاعر

خَلَقتُك صورةً مما هَويتُ فخمرٌ أنتِ من وحيي وقوتُ
وتنزعكِ المزاعمُ من حقوقي كأني ما عشقتُ وما شقيتُ
لغيري تدَّعي الدنيا سراجًا لهُ منه الفتيلُ ولي الزيوتُ
وكم نكرَ الزمانُ عليَّ حقًّا وكم فنيَ الزمانُ وما فنيتُ
وفاؤك بهجةُ الأجيال ذِكرٌ وحبك آيةُ العشَّاق صيتُ
خيالٌ أنتِ من روحي وقلبي تشعُّ لهُ بديواني البيوتُ
سكبتُ عليه من حبي عطورًا ومن شعري جمالًا لا يموتُ

أنت لي

كلُّ ما في الحياةِ أنتِ، فقد سُكِرَ سمعي وأُطبقَتْ مقلتايا
صوتكِ العذبُ ما سمعتُ سواهُ غير عينيكِ ما رأت عينايا
كيفما أَلتفتْ أُحسُّكِ حولي أنت ملءُ المنى وملءُ هوايا
ملءُ نهر الحياةِ، تزدادُ روحي عطشًا كلما ارتوت شفتايا
غير أني أُحسُّ نارًا بقلبي أيكون الهوى بقلبي خطايا
هاجسٌ خاطفٌ يساور نفسي وانقباضٌ تُحسُّه رئتايا